Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (4) May (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

دلالة أدوات المعاني على معنى (البَعْدَيَّة) جمع ودراسة

م. د حامد حاجي حمزة وزارة التربية المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية

Meaning tools indicate the meaning of (after) collecting and studying

M. Dr. Hamed Haji Hamza
Ministry of Education –
Baghdad Al-Karkh Second Education
hajihamed735@gmail.com

خلاصة البحث

لكلمة (بَعْدَ) عدة دلالات في سياق الجملة ، لكن الغالب عليها أنَّها ضد كلمة (قبل)، وتدل غالبا على الظرفية الزمانية، وقد تأتي قليلا وهي تدل على الظرفية المكانية، وقد جاءت حروف جارة وغير جارة ، وكذلك جاءت بعض الظروف وهي تقابل كلمة (بَعد) في المعنى ، وهذا البحث يحاول جمعها ودراستهاالكلمات المفتاحية:بعد ، أدوات نحوية ، تبادل معنوي ، النحو

Research summary

The word (after) has several connotations in the context of the sentence, but most of it is the opposite of the word (before), and most of it refer to aderbs of time, it may refer to aderbs of place . there are some prepositions and adverbs have come that correspond to the word (after) in meaning, and this research attempts to collect and study them.**key words** After, grammatical tools, moral exchange, grammar

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه الميامين ، ومَن سار على نهجهم إلى يوم الدين.وبعد: تحمل كلمة (بَعْد) دلالات كثيرة ذكرها العلماء في كتبهم ، لكن الذي يغلب عليها أنَّها تدل على الظرفية الزمانية أو المكانية ، وهي تدل على تأخر الأشياء في الزمان أو المكان، وقد جاءت عدة حروف جارة وغير جارة تنوب عن كلمة (بَعْدَ) في المعنى ، ولم يقتصر هذا التبادل على الحروف بل جاءت بعض الظروف تدل على معنى (بَعْدَ) ، وهذا سبب من أسباب البحث في هذا الموضوع ؛ لأنَّ مفهوم التناوب يحصره العلماء غالبا بتناوب الحروف فيما بينها ، لكن البحث درس تناوب الحروف والظروف مع كلمة (بَعْد)، وهناك أسباب أخرى جعلت الموضوع يستحق البحث ، منها وجود كثير من الحروف الدالة على معنى البَعْدَيَّة قد أشار إليها العلماء ولم تذكر في كتب حروف المعاني، ومن الأسباب الأخرى أنَّ بعض العلماء عدَّ تلك المعاني من باب الغرابة أو رفضها لأنها بعيدة عن الاستعمال اللغوي ، كذلك لجوء بعض العلماء إلى تأويل معنى الحروف في بعض النصوص على معنى (بَعد) ، وكذلك وجود الاختلاف الموجود بين العلماء في تحديد معنى (بعد) في بعض حروف المعاني ، ومن الأسباب الأخرى أنَّي لم أجد من جمع تلك المعاني في مكان واحد ، وهذه الدراسة تحاول جمع ما تفرق من تلك المعاني ، وجمعها لتكون رافدا من روافد كتب حروف المعاني ، وقد سرت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي. وقد ضمَّ البحث تمهيدا وأربعة مباحث، في التمهيد بينتُ فيه مصطلح الأداة ، وما المقصود بالتناوب ووضحت أثر التناوب في تغيير نوع الكلمة ، وفي المبحث الأول: درستُ دلالات كلمة (بَعْدَ) ، وفي المبحث الثاني : بحثتُ دلالة الحروف غير الجارة على معنى (بَعْد) ، وفي المبحث الثالث: درستُ دلالة حروف الجر على معنى (بعد): وفي المبحث الرابع: دلالة الظروف و غير الظروف على معنى (بعد) ثم ختمت البحث بأهم نتائج البحث ثم مصادر البحث.

التمهيد:

أولا: مصطلح الأداة :

ينبغي توضيح ما يقصد بمعنى الأداة ، فهو مصطلح أشمل من حرف المعاني ، وهو ما وضحه السيوطي (ت ٩١١هـ) بقوله : ((النَّوْعُ الْأَرْبَعُونَ: فِي مَعْرِفَةِ مَعَانِي الْأَدَوَاتِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا الْمُفَسِّرُ، وَأَعْنِي بِالْأَدَوَاتِ الْحُرُوفَ وَمَا شَاكَلَهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالظُّرُوفِ))[١] ، وكذلك عرَّف طاش كبرى زاده (ت ٩٦٨هـ) الأداة بقوله : ((المراد بالأدوات الحروف وما شاكلها من الأسماء والأفعال والظروف))[٢]

ثانيا: تناوب بعض الأدوات عن بعض في الدلالة على المعنى نفسه

التناوب في اللغة هو التبادل : ((ناب عنّي فلانٌ ينوب مَناباً، أي قام مقامي))[٣] ، وفي المعنى الاصطلاحي: هو إيقاع حرف بدلا من حرف آخر في المعنى وقد اختلف العلماء في جواز وقوعه، فالكوفيون يجوزون ذلك ، والمشهور عن البصريين أنهم لا يجوزون ذلك ، وإن حصل ذلك فيحملون الفعل على التضمين، وهو ما ذكره ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) في قوله : ((مَذْهَب الْبَصرِيين أَن أحرف الْجَرّ لَا يَنُوب بَعْضهَا عَن بعض بِقِيَاس كَمَا أَن أحرف الْجَزْم وأحرف النصب كَذَلِك، وَمَا أوهم ذَلِك فَهُوَ عِنْدهم إِمَّا مؤول تَأْوِيلا يقبله اللَّفْظ كَمَا قيل فِي {ولأصلبنكم فِي جُذُوع النّخل}[٤] إِن " فِي" لَيست بِمَعْنى " على" وَلَكِن شبه المصلوب لتمكنه من الْجذع بِالْحَال فِي الشَّيْء ، وَإِمَّا على تضمين الْفِعْل معنى فعل يتَعَدَّى بذلك الْحَرْف))[٥] وما قاله ابن هشام ليس على إطلاقه ، فقد أجاز البصريون حصول التناوب في بعض المواطن، ومن ضمنهم سيبويه (ت ١٨٠هـ) فقد ذكر ذلك وهو يتكلم عن الحرف (عن) ، فقال: ((وتقول: أخذت عنه حديثاً، أي عدا منه إلي حديث. وقد تقع "من " موقعها أيضاً، تقول: أطعمه من جوعٍ، وكساه من عريٍ))[٦] ، ولهذا أجاز ابن جني (ت ٣٩٢هـ) وقوع التناوب في موطن دون آخر ، فقال وهو يتحدث عن التناوب : ((ولسنا ندفع أن يكون ذلك كما قالوا, لكنا نقول: إنه يكون بمعناه في موضع دون موضع على حسب الأحوال الداعية إليه، والمسوغة له, فأما في كل موضع وعلى كل حال فلا))[٧]ولا يقتصر التناوب على الحروف فيما بينها ، بل قد يحصل تناوب الحروف عن الأفعال ، قال ابن مالك : ((أن حروف المعاني مقصودها النيابة عن أفعال على سبيل الإنشاء، فالجمع بينها وبين تلك الأفعال ممتنع لامتناع الجمع بين نائب ومنوب عنه، ولهذا امتنع الجمع بين لعلَّ وأترجى))[٨]وقد يكون التناوب بين الحروف وبعض الظروف كما في دلالة (عن) بمعنى (بعد) أو بين ظرف وظرف آخر كتناوب (دون) عن كلمة (بعد) ، وهو ما سوف يبينه هذا البحث .

ثالثا: أثر التناوب في تغيير نوع الكلمة

لقد تطرق بعض العلماء إلى أثر النيابة على نوع الكلمة ، فقد جعل بعض العلماء توافق الكلمتين في المعنى، كتوافق الحرف مع اسم ثابتة في الاسمية في المعنى ، لزم من ذلك الحكم على اسمية ذلك الحرف ، قال ابن مالك :((ومن دلائل الاسمية موافقة ثابت الاسمية في معناه دون معارض، كموافقة" قد" لـ "حسب " في قولهم: قَدْك، وقَدْ زيدٍ درهمٌ، فـ" قد" بمعنى "حسب" دون معارض، و"حسب " ثابت الاسمية متمكن فيها، فوجب كون "قد" اسما، بخلاف واو المصاحبة في نحو: استوى الماء والخشبة، فإنَّها بمعنى "مع" ، ولا تلحق بها في الاسمية لأنَّ موافقة الاسمية عارضها كون الأسماء ليس فيها ما هو على حرف واحد))[٩] ، ومن الذين تطرقوا إلى أثر النيابة على نوعية الكلمة الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ) فقد تحدث عن حرف الجر (عن) إذا جاءت بمعنى (بعد) أ تبقى على حرفتيها أم تصبح اسما وأعطى احتمالين في ذلك[١٠]:**الأول:** انَّ (عن) تنوب عن كلمة (بَعْدَ) الظرفية كما هو الحال في نيابة حرف النداء (يا) عن الفعل (أنادي)، وفي هذا الاحتمال لا يوجد إشكال في حرفية (عن) الجارة. **والثاني:** حرف الجر (عن) يفيد معنى (بَعْدَ) بنفسها ، وهنا ينبغي القول باسمية (عن) لأنّ الحرف إذا رادف الاسم صار اسما كما هو الحال في الكاف الاسمية بمعنى (مثل) لا للتشبيه وقد رجَّح الشاطبي الاحتمال الأول ، فقال : ((ولا يلزم إذا أدى الحرف معنى الاسم أن يصير اسمًا، وإنما يلزم القول بأسمية الحرف إذا دخلت عليه خاصة من خواص الاسم، كحرف الجر، ووقوعه جزء الكلام. والدليل على أن دلالة الحرف على معنى الاسم لا يصير الحرف اسمًا أنه لو كان كذلك لصارت الواو التي بمعنى (مع) اسمًا، ولم يقل بذلك أحد من أهل البلدين، ولوجب أن يكون اسم الفعل فعلًا؛ لدلالته على معنى الفعل))[١١] ، وقال أيضا : ((فـ"عن" التي بمعنى "بعد" إذا لم يدخل عليها "من" لا يحكم عليها بالاسمية. فالأولى في هذا الموضع أن يقال: إنما تدعي الاسمية في الكلمة إذا وجدت فيها خواص الاسم))[١٢]

المبحث الأول: دلالات كلمة (بَعْد):

لكلمة (بَعْد) عدة دلالات ذكرها العلماء ، لكن الغالب عليها أنَّها تدل على الظرفية ، ولهذا قال عباس حسن : ((معناه الغالب: الدلالة على تأخر شيء عن شيء في زمانه، أو مكانه))[١٣]، وفي هذا المبحث نحاول معرفة الدلالات التي تدل عليها كلمة (بَعْد) التي هي ضد كلمة (قبل) ، ولم أتطرق إلى دلالات كلمة (بَعُدَ) أو (بُعْد) الدالة على خِلَاف القرب[١٤]

المعنى الأول: (بَعْدَ) نقيض معنى (قَبْل):

تكون كلمة (بَعْدَ) نقيضة كلمة (قَبْل) في المعنى ، وهي ظرف تضاف إلى ما بعدها[١٥]، والغالب أنها تستعمل للظرفية الزمانية ، وهو للزمان المتراخ ، وإذا قرب منه قيل له بُعَيْد[١٦]، وقد قصرها بعض العلماء على معنى الظرفية الزمانية ، قال السيوطي ("بَعْد" وَهِي ظرف زمَان لَازم الْإِضَافَة)[١٧] ، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا))[١٨] ، وقد تدل على الظرفية المكانية نحو : داري بعد دارك[١٩] .

المعنى الثاني: (بَعْدَ) بمعنى (قَبْلُ)من المعاني التي تدل عليها كلمة (بَعْدَ) أنَّها تأتي للدلالة عل معنى (قَبْلُ) ، وقد ذكر اللغويون والمفسرون في ذلك قوله تعالى : ((وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ))[٢٠] والمعنى:((ولقد كبتنا في الزبور من قبل الذكر))[٢١] ، وهذا المعنى يُعدُّ من الأضداد الذي يفهمه الناس، ولا يحتاج إلى شواهد لبيان ذلك المعنى ،وهذا ما ذكره ابن الأنباري(ت ٣٢٨هـ) في كتاب الأضداد ، وذكر أنَّ المعنى : ((عند بعض النَّاس من قبل الذِّكْر، لأنَّ الذِّكر القرآن))[٢٢]، ومن الشواهد التي ذكرها في هذا المعنى قوله تعالى : ((وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا))[٢٣] والمعنى أنَّ الأرض قبل ذلك دحاها، لأنَّ الله خلق الأَرض قبل السماء[٢٤]

المعنى الثالث: (بَعْدَ) بمعنى (الآن):من المعاني التي تدل عليها كلمة (بَعْد) أنَّها تأتي للدلالة على معنى (الآن)، وهذا المعنى ذكره مرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) في التاج ، وذكر في ذلك قول بعضهم[٢٥]:((كَمَا قَدْ دَعَاني فِي ابنِ مَنصورَ قَبْلَهَاوماتَ فمَا حانَتْ مَنِيَّتَه بَعْدُ أَي الآنَ))[٢٦] **المعنى الرابع: (بَعْدَ) بمعنى (مَع):** قد تأتي (بَعْدَ) للدلالة على معنى المصاحبة بمعنى (مع) ، وقد ذكر ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) أنّ دلالة : (((مع) و (بعد) في كلام العرب سواء))[٢٧] وهذا الكلام يدل على تساوي (بعد) مع (مع) في المصاحبة ، وهذا المعنى ذكره أيضا السيرافي(ت ٣٦٨ هـ)[٢٨] والثعالبي (ت ٤٢٩هـ)[٢٩] وناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ) [٣٠] ومن الأدلة التي ذكروها في هذا المعنى قوله تعالى: ((عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ)) [٣١] وتقدير الكلام : ((عُتُلٍّ مَع ذَلِكَ زَنِيمٍ)) [٣٢]

المعنى الخامس: (بَعْدَ) بمعنى (بدلا):من المعاني في (بَعْدَ) أنها تأتي للدلالة على البدلية ، وهذا المعنى ذكره بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى: ((وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ)) [٣٣] فقد ذكر الكرماني (ت نحو ٥٠٥هـ) في دلالة (بَعْدَ) في النص القرآني ثلاث دلالات : الأول: بمعنى : (بدلا) والمعنى: ((بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بدلاً عن الْإِيمَانِ))، والثاني: بمعنى (مع) والمعنى: ((بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ مع الْإِيمَانِ))، والمعنى الثالث : بقاؤها على معناها المعروف والمعنى: ((بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بعد دخوله في الْإِيمَانِ)) [٣٤]

المعنى السادس: (بَعْدَ) بمعنى (غير)يذهب بعض العلماء إلى جواز مجيء كلمة (بَعْد) بمعنى (غَير) ، ومن هؤلاء المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣ هـ) ذكر ذلك في قوله تعالى: ((فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ)) [٣٥] ، فقال: ((وقيل: {مِنْ بَعْدِ} بمعنى «غير»))[٣٦] ، والمعنى: مَن يهديه من غير الله ؟ ، وذكر محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ) سبب الذهاب إلى هذا المعنى ، فقال : ((وَ(بَعْدَ) هُنَا مُسْتَعَارَةٌ لِمَعْنَى غَيْرَ، لِأَنَّ الظُّرُوفَ الدَّالَّةَ عَلَى الْمُبَاعَدَةِ وَالْمُفَارَقَةِ تُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ الْمُغَايِرِ، قَالَ تَعَالَى: فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ [الجاثية: ٢٣] ، وَحَمْلُ (بَعْدَ) عَلَى حَقِيقَتِهَا هُنَا يُحْوِجُ إِلَى تَأْوِيلٍ، وَيُخْرِجُ الْكَلَامَ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ)) [٣٧] ، وذهب بعض العلماء إلى بقاء كلمة (بَعْد) على معناها في النص القرآني السابق، وهو الظرفية ، والمعنى : ((مِنْ بَعْدِ أَنْ أَضَلَّهُ.)) [٣٨] ، ومن النصوص الأخرى في هذا المعنى قوله تعالى : ((إِن يَنصُرْكُمُ اللّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ)) [٣٩] ، فقد ذكر ابن عاشور أن (بعد) استعملت هنا لمعنى المغايرة والمجاوزة ، والمعنى : فَمَنِ الَّذِي يَنْصُرُكُمْ من غَيْرَهُ أو من دونه ، وهذا الاستعمال قد شاع في القرآن الكريم[٤٠]**المعنى السابع: (بَعْدَ) بمعنى (دُونَ):**قد تدل كلمة (بَعْد) على معنى (دُوْنَ) ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ((مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ))[٤١] ، ومعنى (من بعده) بمعنى: ((مِنْ دُونِهِ)) [٤٢] ، ومن الأمثلة الأخرى في هذا المعنى قوله تعالى: ((قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ)) [٤٣] ومعنى (من بَعْدِي) أي (من دوني) أو بمعنى (من غيري) [٤٤]

المبحث الثاني : دلالة الحروف غير الجارة على معنى (بَعْد)

قد تدل الحروف غير الجارة على معنى (بَعْد) وقد ورد في ذلك حرف واحد هو (إلا)

١- **(إلاّ) بمعنى (بعد)** (إلَّا) حرف استثناء وهو المشهور فيها ، وقد تأتي بمعنى (لكن) ، قال سيبويه : ((باب ما لا يكون" إلّا " على معنى و" لكن" ، فمن ذلك قوله تعالى: (قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ)[٤٥] أي ولكن من رحم.))[٤٦] ، وقد تأتي بمعنى (الواو) ، وذكر المرادي أنَّ الجمهور لم يثبتوا هذا المعنى بل أثبته بعض العلماء، ومنهم الفراء[٤٧] وأبو عبيدة معمر بن المثنى[٤٨] كقوله تعالى : ((لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ))[٤٩] ، والمعنى : والذين ظلموا منهم لا تكون لهم حجة عليكم . وتأتي (إلَّا) بمعنى (غير) فيوصف بها[٥٠] ، وقد تأتي بمعنى "إمَّا"، نحو: "إمّا أن تحدثني وإلَّا فاذهب"، والمعنى: "إمَّا أن تحدثني وإما أن تذهب "[٥١] . وهذه هي

أشهر معاني (إلا) التي ذكرها النحويون وأصحاب كتب حروف المعاني .وقد تأتي (إلَّا) بمعنى (بعد) ، وهذا المعنى ذكره المفسرون في قوله تعالى : ((وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاء سَبِيلاً))[٥٢] ، وقوله تعالى: ((لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى))[٥٣] ومن الذين ذهبوا إلى ذلك أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) ، ، قال الطبري: : ((وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ تُوضَعَ «إِلَّا» فِي مَوْضِعِ «بَعْدَ» لِتَقَارُبِ مَعْنَيَيْهِمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَذَلِكَ أَنَّ الْقَائِلَ إِذَا قَالَ: لَا أُكَلِّمُ الْيَوْمَ رَجُلًا إِلَّا رَجُلًا عِنْدَ عَمْرٍو قَدْ أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُكَلِّمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ رَجُلًا بَعْدَ كَلَامِ الرَّجُلِ الَّذِي عِنْدَ عَمْرٍو ... ، فَـ « بَعْدَ»، وَ« إِلَّا»: مُتَقَارِبَتَا الْمَعْنَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَمِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ أَنْ تَضَعَ الْكَلِمَةَ مَكَانَ غَيْرِهَا إِذَا تَقَارَبَ مَعْنَيَاهُمَا))[٥٤] ، وقد ذهب فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) إلى ما ذهب إليه الطبري [٥٥] ، و ذكر علي بن فَضَّال المجاشعي (ت ٤٧٩هـ) السبب المعنوي في هذا التناوب فقال: ((وقال غيره[٥٦] : "إِلَّا" بمعنى "بعد" ، والتقدير: بعد الموتة الأولى، وإنَّما جاز أن تقع "إلا" موقع "بعد" لأنَّ " إلا" لإخراج بعض من كل، و "بعد" لإخراج الثاني عن الوقت الأول))[٥٧] ، وذهب بعض العلماء إلى أنَّ (إلا) في النصوص القرآنية السابقة بمعنى (سوى) والاستثناء منقطع[٥٨]، وعدَّ بعض النحويين (إلا) بمعنى (بعد) في النصوص القرآنية السابقة غريبا، قال المرادي: ((ومن أغرب ما قيل في "إلا" أنها قد تكون بمعنى "بعد"))[٥٩] وذهب السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) إلى فساده ، فقال : ((وجعل منه قولَ الله تعالى:{لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الموت إِلَا الموتة الأولى} [الدخان: ٥٦] ، وقولَه تعالى: {إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ} [النساء: ٢٢] تقديرُه: بعد الموتةِ وبعدَ ما قد سَلَف، وهذا من أفسدِ الأقوالِ وأنْكَرِها وإنما ذكرْتُه لغرضِ التنبيه على ضَعْفِه))[٦٠] ، وما ذهب إليه المرادي والسمين الحلبي لا يقلل من رأي الذين ذهبوا إلى جواز مجيء (إلا) بمعنى (بعد) وذلك للحاجة المعنوية في هذه المواطن ، كما لا يوجد مانع من الأخذ بهذا المعنى ، وهو تفسير معنوي لا إعرابي، كما جاز الأخذ بآراء النحويين الذين يرون أنها في النصوص القرآنية بمعنى (سوى) .

المبحث الثالث: دلالة حروف الجر على معنى (بعد):

قد تنوب حروف الجر عن (بعد) الظرفية وقد ورد في ذلك ستة أحرف ، وهي:

١- "**الباء" بمعنى "بَعْدٍ"**.لحرف الجر (الباء) معنى أصلي وهو الإلصاق ، وهو ما ذكره سيبويه (ت ١٨٠هـ) بقوله ((وباء الجر إنَّما هي للإلزاق والاختلاط ، وذلك قولك: خرجت بزيدٍ، ودخلت به، وضربته بالسوط: ألزقت ضربك إياه بالسوط. فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله))[٦١] ، وذكر الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) لها معنيين : الأول :أنها تأتي للدلالة على الإلصاق ، والثاني: أنها تأتي بمعنى حرف الجر (من)[٦٢] ، وذكر المرادي للباء غير الزائدة ثلاثة عشر معنى: الأول: الإلصاق: وهو أصل معانيها. والثاني: التعدية: والثالث: الاستعانة: والرابع: التعليل، والخامس: المصاحبة بمعنى (مع)، والسادس: الظرفية بمعنى (في) ، والسابع: البدل: والثامن: المقابلة: والتاسع: المجاوزة: والعاشر: الاستعلاء: بمعنى (على)، والحادي عشر: التبعيض: بمعنى (من) ، والثاني عشر: بمعنى (إلى) ، والثالث عشر: للقسم[٦٣]. ولم يذكر أصحاب كتب حروف المعاني أنّ الباء تأتي بمعنى (بَعد) ، لكنَّ بعض المفسرين ومعربي القرآن الكريم ذكروا ذلك ، ومن هؤلاء ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ذكر ذلك في قوله تعالى :((وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غُمَّاً بِغَمٍّ لِّكَيْلاَ تَحْزَنُواْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ))[٦٤] فقد ذكر للباء ثلاثة معان : الأول: الباء للمصاحبة بمعنى (مع) ، والتقدير: (مع غمٍ) ، والثاني: الباء للاستعلاء بمعنى (على) ، والتقدير: (على غم) ، والثالث : بمعنى (بعد) ، والتقدير: (بعد غم)[٦٥] ، وهذا المعنى ذكره العكبري (ت ٦١٦هـ) أيضا في هذا النص ، فقد ذكر لها ثلاثة معان : الأول بمعنى بعد ، والتقدير: (بَعْدَ غَمٍّ) ، والثاني: للسببية ، والتقدير : (بسبب الغم) ، والثالث: البدلية ، والتقدير : (بدل غمٍ)[٦٦] ، وقد اعترض أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) على ورود (الباء) بمعنى (بعد) ، وعدَّ تقديرها بهذا المعنى من باب تفسير المعنى لا لتفسير الإعراب لامتناع ورود الباء بمعنى (بعد)[٦٧] ،وعلى الرغم من اعتراض أبو حيان على ورود الباء بمعنى (بعد) إلا أنَّ المعنى لا يمنع من ورود ذلك ، كما أنه قول معتبر للمفسرين يمكن الأخذ به من باب التوسع في المعاني.

٢- "**على " بمعنى "بَعْدٍ"**ذكر أصحاب كتب حروف المعاني لحرف الجر (على) تسعة معان [٦٨]:الأول : الاستعلاء ، وهو الغالب عليها، ولم يثبت أكثر البصريين لها إلا هذا المعنى، وتأولوا ما يدل على خلافه. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : ((وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ))[٦٩]، والثاني: للمصاحبة بمعنى (مع) نَحْو قوله تعالى : ((وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً))[٧٠] ، والثالث للظَّرْفِيَّة بمعنى (في) مثل قوله تعالى: ((وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا))[٧١] ، والرابع للمجاوزة بمعنى (عن) ، والخامس: التَّعْلِيل كاللام،، والسَّادِس مُوَافقَة (من) ، والسَّابِع بمعنى الْبَاء ، والثامن أَن تكون للاستدراك والإضراب ، والتاسع أَن تكون زَائِدَة للتعويض أَو غَيره. ولم أجد في كتب حروف المعاني من أشار إلى مجيء (على) بمعنى (بعد) ، لكن هذا المعنى أشار إليه المفسرون ، ومن هؤلاء الكرماني ، والمنتجب الهمذاني في قوله تعالى : ((قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ))[٧٢] والمعنى : ((قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي بعد أن مسني الكبر))[٧٣] ، وذكرا في معانيها

أيضا أنها باقية على معناها وهو الاستعلاء ، والمعنى ((أَبَشَّرْتُمُونِي وقد علاني الكبر))[٧٤] وذكرا أيضا أنها بمعنى (في) للظرفية الزمانية ، والمعنى :((أَبَشَّرْتُمُونِي في وقت الكبر))[٧٥] , وذهب محمد الطاهر بن عاشور إلى أن (على) في النص القرآني يدل على المصاحبة بمعنى (مع) ، فقال : ((وعَلى بِمَعْنَى (مَعَ) : دَالَّةٌ عَلَى شِدَّةِ اقْتِرَانِ الْبِشَارَةِ بِمَسِّ الْكِبَرِ إِيَّاه))[٧٦] ، ويظهر ممَّا ذكره العلماء أن مجيء (على) التي للاستعلاء بمعنى (بعد) محتمل لدلالة (على) على الظرفية في بعض الأحيان ، ولا يستبعد مجيء ذلك في بعض النصوص كما في النص القرآني المذكور لكنه قليل أو نادر.

٣- "عن" بمعنى "بَعْدٍ".يأتي حرف الجر (عن) للدلالة على المجاوزة ، نحو: ((رميت عن القوس: لأنَّه يقذف عنها بالسهم ويبعده.)) [٧٧] وهو أشهر معانيها وأكثرها في الاستعمال ، وذكر المرادي (ت ٧٤٩هـ) أن البصريين لم يثبتوا لها غير هذا المعنى ، في حين يرى الكوفيون وبعض العلماء أن (عن) قد تدل على دلالات أخرى، ومنها أنها تدل على معنى (بَعْد) [٧٨] . لأنَّ معنى البعدية والمجاوزة متقاربان[٧٩] ، قال أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ): ((وإذا قالوا: أطعمه عن جوع– فإنما أتوا بـ "عن" لأنَّ الإطعام بعد الجوع، وإذا كان بعد الجوع فقد تجاوز وقته وقت الجوع))[٨٠] لكن هناك فرقا بينهما ذكره الخطيب الإسكافي (ت ٤٢٠ هـ) : ((و" عن " في هذا الموضع تقرب من معنى "بعد" ، لأنك تقول: أطعمه بعد جوع وكساه بعد عري، إلَّا أن الأصل في هذا المكان أن تستعمل "عن"، لأن "بعد" قد تكون لما تأخر زمان غيره بأزمنة كثيرة وبزمن واحد، و"عن" لما جاوز الشيء إلى غيره وملاصقا زمنه))[٨١] ومن أمثلة ورود (عن) بمعنى (بعد) قوله تعالى: ((فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ))[٨٢] ذكر القرطبي (ت ٦٧١هـ) أنّ الخليل وسيبويه يريان أنَّ (عن) غير زائدة هنا كما يرى ذلك بعض العلماء ومنهم معمر بن المثنى البصري (ت ٢٠٩هـ) وابن قتيبة الدينوري[٨٣] بل هي عندهما بمعنى (بَعْد) والمعنى: ((يُخَالِفُونَ بعد أمره))[٨٤] ، وذهب ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) إلى أنَّ الفعل (يخالف) يتضمن معنى الفعل اللازم (يحيد) لهذا تعدى بحرف الجر (عن) ، والمعنى يحيدون بالمخالفة عن أمره ، وهذا أبلغ في التنبيه على هذا المعنى[٨٥]، وهذا ما أشار إليه الدكتور فاضل السامرائي أيضا : ((فإنَّ " خالف" فعل متعد يقال: " خالفت أمره" ولا يقال: " خالفت عن أمره" ، ولكن ضمِّن معنى الابتعاد والخروج، والانحراف، كأنه قال: فليحذر الذين يبتعدون عن أمره، أو ينحرفون عن أمره))[٨٦] ويظهر أن سبب القول بالنيابة أو بالتضمين يعود إلى أنَّ الفعل (خالف) فعل متعد يتعدى من دون حرف جر، لكنه في النص القرآني استعمل كاستعمال الفعل اللازم الذي يتعدى بحرف الجر مما أدى إلى القول بالنيابة أو التضمين. وفي قوله تعالى: ((لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ))[٨٧] ذهب ابن جني [٨٨] وابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)[٨٩] وابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)[٩٠] إلى أنَّ دلالة (عن) هنا بمعنى (بعد) والمعنى: ((لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً بَعد طَبَقٍ)) ، وقال العكبري (ت٦١٦هـ):(("عَنْ" : بِمَعْنَى "بَعْدَ". وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا عَلَى بَابِهَا؛ وَهِيَ صِفَةٌ؛ أَيْ طَبَقًا حَاصِلًا عَنْ طَبَقٍ؛ أَيْ حَالًا عَنْ حَالٍ. وَقِيلَ: جِيلًا عَنْ جِيلٍ))[٩١] ، ومن الأمثلة الأخرى في هذا المعنى قوله تعالى : ((وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ))[٩٢] ، والمعنى عند ابن عطية (ت٥٤٢هـ) والقرطبي((فسق بعد أمر ربه))[٩٣] ، ومن الأمثلة الشعرية قول امرئ القيس:

« ويُضحِي فَتِيتُ المسكِ فوقَ فراشِها ... نَؤومُ الضحى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ»[٩٤]

والمعنى : ((بعد تفضل))[٩٥]وعلى الرغم من صحة نيابة (عن) عن كلمة (بعد) عند كثير من العلماء ، وأنها جاءت في مواضع كثيرة ، وهذا ما ذكره ابن عطية في تفسيره [٩٦] إلا أنَّ بعض النحويين رفض المعاني التي لا توافق المجاوزة ، قال المرادي: ((قال بعض النحويين: وهذا الذي ذهب إليه الكوفيون باطل. إذ لو كانت لها معاني هذه الحروف لجاز أن تقع حيث تقع هذه الحروف. فوجب أن يتأول جميع ما ذكروه، مما خالف معنى المجاوزة))[٩٧] ، ويتم التأويل بتضمين فعل لمعنى فعل آخر.

٤- **في بمعنى "بعد"**: يأتي حرف الجر (في) للدلالة على الظرفية المكانية أو الزمانية ، وقد ورد ذلك في قوله تعالى : ((غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ))[٩٨] وهو الأصل في معناها ، وذكر المرادي أنّ البصريين لم يثبتوا لها إلَّا هذا المعنى [٩٩] ، وقد ذكر ابن هشام الأنصاري لها عشرة معان : وهي الظَّرْفِيَّة ، والمصاحبة ، والتَّعْلِيل ، والاستعلاء، وبمعنى الْبَاء ، و مرادفة (إِلَى)، وبمعنى (من) ، والمقايسة، والتعويض، والتوكيد وَهِي الزَّائِدَة[١٠٠] و ذكر المرادي[١٠١] وخالد الأزهري (ت ٩٠٥هـ) [١٠٢] لها تسعة معان لا تختلف عما ذكره ابن هشام في المغني ، ولم يتطرق هؤلاء النحاة إلى ورود (في) بمعنى (بَعْد) ، وذكر ابن الشجري و ابن الصائغ و بدر الدين عبدالله بن محمد المعروف بابن فرحون (ت ٧٦٩هـ) ، والزركشي (ت ٧٩٤هـ) أنَّ (في) قد ترد بمعنى (بَعْد) ، وذكروا في ذلك قوله تعالى: ((وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ))[١٠٣] والمعنى ((بَعْد عامين)) [١٠٤]

٥- **"اللام" بمعنى "بَعْدٍ"**.تستعمل اللام في عدة معان ، وقد تجاوزت الثلاثين معنى((١٠٥)) ، وأصل معانيها الاختصاص وهو ما ذكره الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)((١٠٦)) ، وقد جعل بعض العلماء ومنهم ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) أصل معانيها الملك((١٠٧)) ، ويرى بعض العلماء انّ الملك نوع من الاختصاص ، ومنهم العكبري، قال : (وأمَّا (لَام الجرَّ) فَمَعْنَاه الِاخْتِصَاص وَهَذَا يدْخل فِيهِ الْملك وَغَيره لأنَّ كلّ ملك اخْتِصَاص وَمَا كلّ اخْتِصَاص ملكا))((١٠٨)) ، وقد تأتي للتعليل بمعنى (من أجل)((١٠٩)) ، نحو : (فعلت الأمر لك) أي من أجلك ، وقد تأتي للظرفية الزمانية ، واختلف العلماء في دلالتها الزمانية ، فبعض العلماء يقدرها بموافقة (في) نحو قوله تعالى : ((وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ))((١١٠)) أي في يوم القيامة((١١١)) ،وآخرون قد يقدرونها بمعنى (بعد) ، قال الزجاجي ((اللَّام بِمَعْنى "بعد" قَوْلهم كتبت لثلاث خلون أَي : بعد ثَلَاث خلون))((١١٢)) ، وآخرون يقدرونها بمعنى (عند) قال المرادي: ((أن تكون بمعنى عند كقولهم: كتبته لخمس خلون، أي: عند خمس))((١١٣)) ، ويرى الدكتور فاضل السامرائي أنَّ اللام باقية على معناها للاختصاص في((لخمس خلون)) ((١١٤)) ؛ لأن كلمة (بعد) تحتمل المدة القصيرة وكذلك المدة الطويلة على عكس اللام ، وكذلك لا يصح أن تكون اللام بمعنى (عند) لأنه لم يكتبها عند هذه الأيام الخمسة بل كتبها عند مضيها((١١٥)) ، وهذا الخلاف نجده أيضا في دلالة اللام في قوله تعالى : ((أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ))((١١٦)) فقد ذهب بعض العلماء إلى بقاء اللام على معناها الأصلي وهو الاختصاص ، ومن هؤلاء السمين الحلبي((١١٧))، وذهب بعض العلماء إلى أنَّ اللام بمعنى (عند)، ومن هؤلاء أحمد بن فارس ، والمعنى : ((أَقِمِ الصَّلاَةَ عند دُلُوكِ الشَّمْسِ))((١١٨)) ، وذهب ابن الشجري ، و المنتجب الهمذاني وابن مالك إلى أنَّ اللام بمعنى (بعد) ، والمعنى : ((أَقِمِ الصَّلاَةَ بعد دُلُوكِ الشَّمْسِ))((١١٩)) ، وقد اعترض ناظر الجيش على ابن مالك ، وذهب إلى أنَّ اللام في الآية الكريمة للتعليل ، فقال: ((أمَّا الآية الشريفة فالظاهر أنَّ اللام فيها للسببيّة ، وهي ترجع إلى التعليل. المعنى: إنه بدلوك الشمس تجب الصلاة، ولا بد أن يوجد الدلوك؛ لأنه العلة الموجبة، والعلة يتعين تقدمها على المعلول فالصلاة إنما تقع بعد الدلوك. أما إذا جعلت بمعنى «بعد» فإنه لا يلزم منه الاتصال – أعني اتصال وجوب الصلاة بحصول الدلوك – ولا شك أنه متصل))((١٢٠)) وذهب شمس الدين محمد الفارضي (ت ٩٨١ هـ) إلى أن اللام في النص الكريم للمصاحبة بمعنى (مع)((١٢١)) ، وعلى الرغم من الخلاف في دلالة اللام التوقيتية إلَّا أنَّ ورودها بمعنى (بعد) قد أثبته العلماء في بعض النصوص القرآنية وفي النصوص الشعرية ، وبعضها يحتمل ذلك المعنى، وبعضها قد لا يحتمله السياق ، لكنه أمر يتطلبه توضيح المعنى أحيانا ، ومن أمثلة ذلك قول النابغة الذبياني((١٢٢)):

تَوَهَّمْتُ آياتٍ لَهَا فَعَرَفْتُها ... لِسِتَّةِ أَعْوامٍ وذَا العَامُ سَابعُ

والمعنى : ((بعد سِتَّةِ أَعْوامٍ))((١٢٣))

٦- **(مِن) بمعنى (بَعْدَ)** يدل حرف الجر (مِن) في أصل معناه على ابتداء الغاية المكانية باتفاق البصريين والكوفيين((١٢٤)) ، كقوله تعالى : ((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ))((١٢٥)) ، وقد تدل على ابتداء الغاية الزمانية عند الكوفيين وبعض البصريين ، ومنهم المبرد، و ابن مالك ((١٢٦)) ،كقوله تعالى : ((لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ))((١٢٧))وقد ذكر الرماني (ت ٣٨٤هـ) ست معان لحرف الجر (مِنْ) : وهي ابتداء الغاية والتبعيض وبيان الجنس وبمعنى (عن) و(الباء) وقد تأتي زائدة((١٢٨)) ، وذكر المرادي وابن هشام الأنصاري لها ما يقارب أربعة عشر معنى ، وهي ابتداء الغاية، وقد تدل على الانتهاء ، وتدل على التبعيض ، و لبيان الجنس ،وتفيد التعليل، والْفَصْل ، والبدل ، وتدل على الاستعلاء بمعنى (على) ، وترادف معنى (فِي)، و بمعنى (الْبَاء) ، وتوافق معنى (رب)، وقد تأتي زائدة وهي تفيد التنصيص على العموم أو توكيد العموم((١٢٩)) . ولم يتطرق أصحاب كتب حروف المعاني عند ذكرهم معاني (من) إلى ورودها بمعنى (بَعْد) ، لكن بعض المفسرين ذهبوا إلى جواز ذلك ، ومن هؤلاء الواحدي (ت ٤٦٨هـ) فقد ذكر في قوله تعالى : ((الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ))((١٣٠)) ((أي بعد جوع))((١٣١)) ، وهذا المعنى أيضا ذكره الكرماني ، وذكر أيضا أن (من) في النص القرآني قيل إنها بمعنى (عن) للمجاوزة، أي: حصل الجوع فزال بالإطعام، لأنَّ (من) تقتضي منع لحاق الجوع ((١٣٢)) . وظهر من ذلك أن سبب اللجوء إلى نيابة معنى (بعد) أو (عن) في هذا الموطن عن (من) هو المعنى ، وهو ما وضحه الدكتور فاضل السامرائي ،فقال : ((والحق أن المعنى مختلف، بين قولك أطعمه عن جوع وأطعمه من جوع، فقولك (أطعمه عن جوع)، بمعنى أبعد الجوع عنه بالطعام، ... وأما قولك (أطعمه من جوع) فمعناه أن ابتداء الإطعام كان من الجوع))((١٣٣))

المبحث الرابع: دلالة الظروف و غير الظروف على معنى (بعد)

هذا المبحث يدرس الظروف التي جاءت بمعنى (بعد) ، ويدرس أيضا بعض الكلمات غير الظرفية التي تدل على معنى (بعد) ، ومن ضمن تلك الكلمات ما يأتي :

١-**(أثر) بمعنى (بَعْدَ)**:لكلمة (الأثر) في اللغة عدة معان : منها بقية الشيء ، ومنها أنَّها تدل على العلامة ((١٣٤)) ، وقد تدل على الظرفية بمعنى (بَعْدَ) ، ومن أمثلة ذلك ما ذكره الزجاج (ت ٣١١هـ) في قوله تعالى: ((فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا))((١٣٥)) فقال : ((ومعنى "عَلَى آثَارِهِمْ"، أيْ "مِن بَعدِهم"))((١٣٦))ومن الأمثلة الأخرى ما ذكره ابن فرحون : ((قال تعالى: {فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ} أي: "بعدهم". وقال كعب((١٣٧))مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَم يُفْدَ مَكْبُولُ أي: "بعدها"))((١٣٨))

٢-**(خِلَاف) بمعنى (بعد)**:اختلف العلماء في نوع كلمة (خِلَاف) ، فذكر الطبري أنَّه مصدر الفعل (خالف) كما في الفعل (قاتل) الذي مصدره (قتال)((١٣٩)) ، ويذهب آخرون إلى أنَّها ظرف بمعنى (بعد) ، ومن هؤلاء معمر بن المثنى ((١٤٠)) ، وهذا الأمر يظهر في تفسير قوله تعالى :((وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجوكَ مِنْهَا وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً))((١٤١)) ، قال مرتضى، الزَّبيدي : ((وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: الخِلَافُ فِي الآيَةِ الأَخِيرَةِ بِمَعْنَى المُخَالَفَةِ، وخَالَفَهُ ابنُ بَرِّيّ، فَقَالَ: خِلَافَ فِي الآيَةِ بِمَعْنَى" بَعْدَ"))((١٤٢)) ، وقال الطاهر بن عاشور : ((وَأَصْلُ الْخَلْفِ الْوَرَاءُ فَاسْتُعْمِلَ مَجَازًا فِي الْبَعْدِيَّةِ، أَيْ لَا يَلْبَثُونَ بَعْدَكَ.))((١٤٣)) ، وكلمة (خلاف) بمعنى (بعد) يراد بها الظرفية الزمانية لا المكانية ففي قوله تعالى : ((فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللهِ))((١٤٤)) ، قال أبو حيان: ((خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ أَيْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ فِي أَحَدِ التَّأْوِيلَاتِ. وَقَرَأَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: "بَعْدَكَ" مَكَانَ "خَلْفِكَ"، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يُجْعَلَ تَفْسِيرًا لِخَلْفِكَ لَا قِرَاءَةً لِأَنَّهَا لَا تُخَالِفُ سَوَادَ الْمُصْحَفِ، فَأَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّ خَلْفَكَ هُنَا لَيْسَتْ ظَرْفَ مَكَانٍ وَإِنَّمَا تَجُوزُ فِيهَا فَاسْتُعْمِلَتْ ظَرْفَ زَمَانٍ بِمَعْنَى " بَعْدَكَ"))((١٤٥)) ، ويتبين ممَّا تقدم أنَّ كلمة (خلاف) قد تدل على المخالفة وهو المعنى العام لها ، وقد تدل على الظرفية ، وهي تقابل معنى (بَعد) في المعنى ، وهنا يظهر أثر السياق في بيان دلالة الكلمة ، وفي اختلاف تفسيرها

٣- **(دُونَ) بِمَعْنَى (بعد)**:من ظروف المكان كلمة (دُونَ) وتفيد التقريب((١٤٦)) وهي : ((تَقْتَضِي التَّقْصِير عَن الْغَايَة إِمَّا فِي الْمنزلَة أَو فِي الْقرب والبعد))((١٤٧)) ولها عدة معان ذكرها العلماء منها أنها تأتي بمعنى (قبل) و(أمام) و(وَرَاءَ) و(تحتَ) و(فوقَ) و(عِنْد) و(على)((١٤٨)) ، وكذلك تأتي بمعنى (بَعد) وهذا المعنى ذكره محمد بن أحمد بن الأزهري (ت ٣٧٠هـ) نقلا عن الفراء قال :((سَلمَة عَن الْفراء: " دُونَ" يكون بِمَعْنى "على"، وَتَكون بِمَعْنى "بعد"، وَتَكون بِمَعْنى "عِنْد"))((١٤٩)) ولم يذكر مثالا أو شاهدا عليه ، وقد أشار بعض المفسرين إلى هذا المعنى عند تفسير قوله تعالى : ((أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ))((١٥٠)) قال القرطبي: ((وَمَعْنَى" مِنْ دُونِ اللَّهِ" سوى لله، وَبَعْدَ اللَّهِ، كَمَا قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ((١٥١)):يَا نَفْسُ مَا لَكِ دُونَ اللَّهِ مِنْ وَاقِ وَمَا عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنْ بَاقِ))((١٥٢))

٤- **(فَرْطَ) بمعنى (بَعْد)**لكلمة (فَرْطَ) دلالات منها أنها تدل على الحين ، نحو : آتيه في الفرط ، وقد تدل على اليوم الواقع بين اليومين((١٥٣)) ، وقد تدل على معنى (بَعْد) ، قال ابن منظور: ((والفَرْط: الحِين: يُقَالُ: إِنما آتِيهِ الفَرْطَ وَفِي الفَرْط، وأَتيته فَرْط أَشهر أَي بَعْدَهَا؛ قَالَ لَبِيدٌ((١٥٤)):هلِ النفْسُ إِلَّا مُتْعةٌ مُسْتعارةٌ، ... تُعارُ، فَتَأْتي رَبَّها فَرْطَ أَشهُرٍ؟وَقِيلَ: الفَرْط أَن تأْتيه فِي الأَيام وَلَا تَكُونُ أَقلّ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَلَا أَكثر مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً))((١٥٥))

٥-**(مَعَ) بمعنى (بعد)** يرى بعض العلماء أنَّ (مع) ظرف للمكان يدل على المصاحبة ، ومن هؤلاء ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) الذي يقول: ((وأمّا "مَعَ"، فهو ظرفٌ من ظروفِ الأمكِنة، ومعناه المُصاحَبةُ))((١٥٦))ويرى آخرون أنها تأتي ظرفا مكانيا أو زمانيا بحسب المضاف إليه ، ومن هؤلاء ابن هشام الأنصاري((١٥٧)) ، وقد ذكر لها ثلاثة معان الأول: الظرفية المكانية ، ويدل على الاجتماع ، كقوله تعالى: ((وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ))((١٥٨)) ، والثاني: الظرفية الزمانية : جئْتُك مَعَ الْظهر ، وَالثَّالِث : ترادف معنى (عِنْد). ولقد ذهب بعض العلماء إلى أنَّ (مع) الدالة على المصاحبة قد تأتي للدلالة على معنى (بَعد) ، قال السيرافي : ((فأمَّا (مع) بمعنى (بعد) فقوله تعالى:((إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً))((١٥٩))، معناه: أن بعد العسر يسرا))((١٦٠)) ، وسبب ذهاب العلماء إلى هذا التناوب هو تنافي مصاحبة العسر لليسر في وقت واحد ، قال زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) : ((قوله تعالى: ((سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً))((١٦١)) .لا يُنافي قوله " إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً " لأن " مع " بمعنى "بعد"، وإلَّا فيلزمُ اجتماعُ الضِّدين وهو محال))((١٦٢)) ، ولقد ذكر محمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) لفتة بلاغية في تناوب (مع) مع كلمة (بعد) في هذا النص القرآني ، فقال: ((وفي كلمة (مع) إشعار بغاية سرعة مجيء اليسر، كأنه مقارن للعسر. فهو استعارة، شبه التقارب بالتقارن ، فاستعير لفظ (مع) لمعنى " بعد"))((١٦٣)) ، وقد ذكر شهاب الدين المصري (ت ١٠٦٩هـ) أنه يجوز إبقاء معنى (مع) للمصاحبة ، وهو حقيقتها لكن ليس على وجه التبعية ، وفسَّر سر هذه المصاحبة بين العسر واليسر ، فقال: ((فاستعير لفظ "مع "لمعنى "بعد" وليس تبعية كما توهم، ولو أبقى على ظاهره جاز؛ لأنّ المرء لا يخلو في حال العسر من يسر ما ، وأقله الصبر والتحمل))((١٦٤)) . وممَّا تقدم يظهر أنَّ السياق في بعض

الأحيان هو الحاكم في لجوء العلماء إلى القول بتناوب المعاني ، وإلّا حصل تناقض في المعنى داخل النص ، كذلك يظهر في هذا التناوب لفتات بلاغية تعطي النص جمالية التعبير .

٤- وراء بمعنى (بعد)من الظروف المكانية كلمة (وَراء) وهي تدل غالبا على معنى (خَلْفَ) كقوله تعالى : ((وَإِذْ أَخَذَ الله مِيثَاقَ الذين أُوتُواْ الكتاب لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ))[١٦٥] ، وقد تدل على معنى (أمام) وهو من الأضداد[١٦٦] ،كقوله تعالى :((وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً))[١٦٧] أي : أمامهم ، وقد تدل على معنى (غير) أو (سوى)[١٦٨] ، كقوله تعالى: ((وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ))[١٦٩] ، وقد تدل على معنى (بَعْدَ) التي تدل على الظرفية الزمانية كقوله تعالى : ((وَامْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ))[١٧٠] ، قال الواحدي: ((و" وراء" ههنا بمعنى" بَعْد" ، قال ابن عباس، ومقاتل: ومن بعد إسحاق يعقوب))[١٧١] ، وقال نشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣هـ) في معنى (وراء) في قوله تعالى : ((وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً))[١٧٢] ((أي من بعد موتي))[١٧٣]

نتائج البحث

في نهاية هذا البحث ظهر لنا النتائج الآتية:

١-لم يقتصر التناوب بين الحروف فيما بينها كما هو المشهور بين العلماء ، بل جاء التناوب بين الحرف والظرف ، كذلك نجد التناوب موجودا بين الظرف وظرف آخر.

٢-في بعض الأحيان يكون التناوب وسيلة من وسائل التوفيق بين النصوص ، وللحاجة المعنوية لجأ العلماء إلى القول بالنيابة لكلمة (بعد) حتى لا يحصل تناقض بين تلك النصوص، كما أنها كانت بديلا عن القول بالتضمين في بعض النصوص .

٣-انقسم العلماء في باب التناوب على ثلاثة فرق ، الأول: يبقي الحرف على معناه الأصلي وحاولوا تفسير المعنى وفق ذلك ، والثاني يجوز التناوب بلا حرج ، والثالث: يجيزه إذا تطلب المعنى والسياق ذلك.

٤-ثبت من خلال البحث أنَّ أغلب البصريين كانوا يذهبون إلى جواز نيابة الحروف عن بعضها ، ويحكم ذلك سياق الجملة وحده .

٥-أغلب المعاني التي تدل على تناوب الحروف مع كلمة (بعد) ذهب إليها أصحاب التفسير، ولم يتطرق إليها أصحاب كتب حروف المعاني إلا قليلا.

٦-ظهر في هذا التناوب لفتات بلاغية تعطي النص جمالية التعبير .

٧-عُدّت بعض المعاني في التناوب عند بعض العلماء غريبة ، ووصموا ذلك التناوب بالفساد

٨-ظهر في هذا التناوب أنَّ السياق داخل الجملة هو الحاكم في لجوء العلماء إلى القول بتناوب المعاني.

المصادر

١. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م

٢. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ) تحقيق الدكتور: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت

٣. الأضداد، المؤلف: أبو بكر، محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان ، عام النشر: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م

٤. أمالي ابن الحاجب، المؤلف: عثمان بن عمر الحاجب (ت ٦٤٦هـ) دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة ، الناشر:دار عمار – الأردن، دار الجيل – بيروت ، عام النشر: ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م

٥. أمالي ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ) تحقيق :الدكتور محمود محمد الطناحي ،مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م

٦. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)
المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت ، الطبعة: ١٤٢٠ هـ

٧. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد الزركشي(ت ٧٩٤هـ)تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧ م الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي

٨. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية

٩. تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق : إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان

١٠.التبيان في إعراب القرآن، المؤلف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ)، المحقق : علي محمد البجاوي ، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه

١١.التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس : ١٩٨٤ هـ

١٢.تذكرة الأريب في تفسير الغريب (غريب القرآن الكريم)، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

١٣.التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل المؤلف: ، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: د. حسن هنداوي الناشر: دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ - ١٤٣٤ هـ / ١٩٩٧ - ٢٠١٣ م

١٤. تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق :عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

١٥.مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ

١٦.تفسير الشعراوي – الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم

١٧.تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) ،تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

١٨.تفسير القاسمي = محاسن التأويل، المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود ، الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت

١٩.تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش : دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

٢٠.التَّفْسِيرُ البَسِيْط ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، (ت ٤٦٨هـ) المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة محمد بن سعود ،.الطبعة: الأولى، ١٤٣ هـ

٢١.التمام في تفسير أشعار هذيل (مما أغفله أبو سعيد السكري)، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)،تحقيق: أحمد ناجي القيسي – خديجة عبد الرازق الحديثي – أحمد مطلوب مراجعة: د. مصطفى جواد، مطبعة العاني – بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م

٢٢.تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، المؤلف: محمد بن يوسف بن أحمد، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرونالناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

٢٣.تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

٢٤.الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ) تحقيق : د فخر الدين قباوة – الأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٢٥.حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت ١٠٦٩هـ)، دار صادر – بيروت

٢٦.حروف المعاني والصفات، المؤلف: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ)، المحقق: علي توفيق الحمد، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٤م
٢٧.الخصائص، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: الرابعة
٢٨.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق
٢٩.درة التنزيل وغرة التأويل، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي (ت ٤٢٠ هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د/ محمد مصطفى آيدين ،الناشر: جامعة أم القرى، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
٣٠.ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، الطبعة الثانية
٣١.ديوان امرئ القيس ، اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي دار المعرفة – بيروت – لبنان الطبعة الثانية ١٤٢٤ – ٢٠٠٤
٣٢.ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمع وحققه وشرحه الدكتور سجيع جميل الجبيلي ، دار صادر ، الطبعة الأولى ١٩٩٨م
٣٣.ديوان كعب بن زهير ، شرح ودراسة مفيد قميحة ، دار الشواف ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م
٣٤.شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، سلسلة التراث العربي ١٩٦٢م
٣٥.شرح تسهيل الفوائد ، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني (ت ٦٧٢هـ) المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)
٣٦.شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ) دار الكتب العلمية –بيروت– لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م
٣٧.شرح الإمام الفارضي على ألفية ابن مالك، المؤلف: العلامة شمس الدين محمد الفارضي (ت ٩٨١ هـ)، المحقق: أبو الكميت، محمد مصطفى الخطيب، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م
٣٨.–شرح ألفية ابن مالك للشاطبي المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ،المؤلف: أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى ٧٩٠ هـ) المحقق: مجموعة محققين الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٣٩.شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، المؤلف: أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار المعارف [سلسلة ذخائر العرب (٣٥)] الطبعة: الخامسة
٤٠.شرح المفصل للزمخشري، المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
٤١.شرح كتاب سيبويه المؤلف: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م
٤٢.شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله الناشر: دار الفكر المعاصر – لبنان، دار الفكر–سورية ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
٤٣.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
٤٤.العُدّة في إعراب العُمدَة، بدر الدين أبو محمد عبد الله تحقيق: مكتب الهدي لتحقيق التراث (أبو عبد الرحمن عادل بن سعد)
٤٥.العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي
٤٦.غرائب التفسير وعجائب التأويل، المؤلف: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥هـ) ، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت
٤٧.فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن ، المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ) المحقق: محمد علي الصابوني، الناشر: دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

٤٨.فقه اللغة وسر العربية، المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي ، الناشر: إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

٤٩.الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٥٠.الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ، المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣ هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، - السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

٥١.لباب التفاسير، المؤلف: أبو القاسم محمود بن حمزة الكرماني، المتوفى بعد سنة (٥٣١ هـ)التحقيق: أربع رسائل دكتوراه بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة محمد بن سعود بالرياض

٥٢.اللباب في علل البناء والإعراب المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م

٥٣.لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

٥٤.اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع ، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م

٥٥.ليس في كلام العرب، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)
المحقق: أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة: الثانية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٥٦.مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت ٢٠٩هـ)، تحقيق : محمد فواد سزگين مكتبة الخانجى -١٣٨١ هـ

٥٧.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت

٥٨.معاني الحروف أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق ، الطبعة الثانية ١٤٠١-١٩٨١

٥٩.معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبيالناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، الطبعة: الأولى

٦٠.معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)
تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي عالم الكتب – بيروت ، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٦١.معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٦٢.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف ، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)
تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله الناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة: السادسة،

٦٣.مفتاح السعادة ، طاش كبري زاده أحمد بن مصطفى (٩٦٨هـ) ، تحقيق كامل البكري ، وعبد الوهاب أبي النور ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار الكتب الحديثة ١٩٦٨م

٦٤.المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»
المؤلف: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ)
تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر
الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

٦٥.مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦٦.النحو الوافي ، عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) ، دار المعارف الطبعة: الخامسة عشرة

٦٧.النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه)، المؤلف: علي بن فَضَّال المُجَاشِعِي ، أبو الحسن (ت ٤٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

٦٨. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ت، حقيق عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية – مصر

هوامش البحث

[1] -[«الإتقان في علوم القرآن» (٢/ ١٦٦):]

[2] – مفتاح السعادة [٤١٧/٢]

[3] -[«الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية» (١/ ٢٢٨):]

[4] – طه٧١

[5] -[«مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» ص١٥٠-١٥١):]

[6] -[«الكتاب لسيبويه» (٤/ ٢٢٧):]

[7] -[«الخصائص» (٢/ ٣١٠):]

[8] -[«شرح التسهيل لابن مالك» (١/ ٢٣٠):]

[9] -[«شرح التسهيل لابن مالك» (١/ ١٣):]

[10] – ينظر [«شرح ألفية ابن مالك للشاطبي = المقاصد الشافية» (٣/ ٦٥٦-٦٥٧):]

[11] -[«شرح ألفية ابن مالك للشاطبي = المقاصد الشافية» (٣/ ٦٥٧):]

[12] -[«شرح ألفية ابن مالك للشاطبي = المقاصد الشافية» (٣/ ٦٦٠):]

[13] -[«النحو الوافي» (٢/ ٢٨٣):]

[14] -ينظر [«تهذيب اللغة» (٢/ ١٤٥):] و [«لسان العرب» (٣/ ٨٩):]

[15] – ينظر [«العين» (٢/ ٥٢):] و[«مقاييس اللغة» (١/ ٢٦٨):] و[«لسان العرب» (٣/ ٩٢):]

[16]– ينظر [«المصباح المنير في غريب الشرح الكبير» (١/ ٥٣):]

[17] -[«همع الهوامع في شرح جمع الجوامع» (٢/ ١٩٢):] ، وينظر [«النحو الوافي» (٢/ ٢٨٣):]

[18] – التوبة٢٨

[19] – ينظر[«شرح التصريح على التوضيح » (١/ ٧١٨):] و[«تاج العروس» (٧/ ٤٣٦):] و[«النحو الوافي» (٢/ ٢٨٣):]

[20] – الأنبياء١٠٥

[21] -[«ليس في كلام العرب» (ص٢٣٩):] ، ويقصد بالزَّبُور الكتب السماوية التوراة والإنجيل ينظر [«معاني القرآن وإعرابه للزجاج» (٣/ ٤٠٧):]

[22] – الأضداد لابن الأنباري» (ص١٠٨)

[23] – النازعات٣٠

[24] – ينظر الأضداد لابن الأنباري (ص١٠٨)، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي (٢/ ٣٣٥)

[25] – لا يُعرف قائله ينظر [«تاج العروس» (٧/ ٤٤١):]

[26] -[«تاج العروس» (٧/ ٤٤١):]

[27] -[«تأويل مشكل القرآن» (ص٤٨):]

[28] – ينظر شرح كتاب سيبويه (٢/ ٣٣٥):]

[29] – فقه اللغة وسر العربية (ص٢٥١)

[30] – ينظر تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (٧/ ٣٤٤٥):]

[31] – القلم١٣

[32] – ينظر شرح كتاب سيبويه» (٢/ ٣٣٥):]

[33] – الحجرات١١

[٣٤] – لباب التفاسير للكرماني (ص٢٩٥٠)

[٣٥] – الجاثية٢٣

[٣٦] –[«الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد» (٥/ ٥٩٣):]

[٣٧] –[«التحرير والتنوير» (٩/ ١٩٩):]

[٣٨] –[«تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن» (١٦/ ١٦٩):]

[٣٩] – آل عمران١٦٠

[٤٠] – ينظر[«التحرير والتنوير» (٤/ ١٥٤):]

[٤١] – فاطر٢

[٤٢] – [«التحرير والتنوير» (٢٢/ ٢٥٣):]

[٤٣] – ص٣٥

[٤٤] – ينظر[«حاشيه الشهاب علي تفسير البيضاوي =عنايه القاضي وكفاية الراضي» (٧/ ٣١٠):]

[٤٥] – هود٤٣

[٤٦] –[«الكتاب » (٢/ ٣٢٥):]

[٤٧] – قال الفراء : (ت ٢٠٧هـ) : ((وقد قال بعض النحويين : "إلا" فى هذا الموضع بمنزلة "الواو" كأنه قال: «لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ» ولا للذين ظلموا. فهذا صواب فِي التفسير، خطأ فِي العربية إنما تكون" إلا" بمنزلة "الواو" إذا عطفتها على استثناء قبلها، فهنالك تصير بمنزلة "الواو" كقولك: " لي على فلان ألف إلا عشرة إلا مائة")) [«معاني القرآن» (١/ ٨٩):]

[٤٨] –[«الجنى الداني في حروف المعاني» (ص٥١٨):] ، وينظر [«مجاز القرآن» (١/ ٦٠):]

[٤٩] – البقرة١٥٠

[٥٠] – ينظر [«الأصول في النحو» (١/ ٣٠٤):] ، و[«اللباب في علل البناء والإعراب» (١/ ٣١٢):] ، و[«الجنى الداني في حروف المعاني» (ص٥١٧):]

[٥١] – ينظر[«العدة في إعراب العمدة» (٢/ ٥٥):]

[٥٢] – النساء٢٢

[٥٣] – الدخان٥٦

[٥٤] –[«تفسير الطبري = جامع البيان » (٢١/ ٦٨):]

[٥٥] – ينظر [«تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير» (١٠/ ٢١):]

[٥٦] – يقصد الفراء الذي ذهب إلى أن (إلا) بمعنى (سوى) في النصوص القرآنية المذكورة في أعلاه

[٥٧] –[«النكت في القرآن الكريم» (ص٤٤٤):]

[٥٨] – ينظر [«معاني القرآن للفراء» (٣/ ٤٤):] و[«البحر المحيط في التفسير» (٩/ ٤٠٩):]

[٥٩] –[«الجنى الداني في حروف المعاني» (ص٥٢١):]

[٦٠] –[«الدر المصون في علوم الكتاب المكنون» (٢/ ١٧٩):]

[٦١] –[«الكتاب لسيبويه» (٤/ ٢١٧):]

[٦٢] – ينظر [«حروف المعاني والصفات» (ص٤٧):]

[٦٣] –ينظر [«الجنى الداني في حروف المعاني» (ص٣٦– ٤٥):]

[٦٤] – آل عمران١٥٣

[٦٥] – ينظر [«تذكرة الأريب في تفسير الغريب» (ص٥١–٥٢):]

[٦٦] – ينظر [«التبيان في إعراب القرآن» (١/ ٣٠٢):]

[٦٧] – ينظر [«البحر المحيط في التفسير» (٣/ ٣٨٧):]

[٦٨] – ينظر [«الجنى الداني في حروف المعاني» (ص٤٧٦–٤٧٨):] و[«مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» (ص١٩٠–١٩٣):]

[٦٩] – المؤمنون٢٢

[٧٠] – الإنسان٨

[٧١] – القصص١٥

[٧٢] – الحجر٥٤

[٧٣] –[«لباب التفاسير للكرماني (ص٩٩٥] و[«الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد» (٤/ ٨٢):]

[٧٤] –[«الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد» (٤/ ٨٢):]

[٧٥] –[«لباب التفاسير للكرماني (ص٩٩٥] و[«الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد» (٤/ ٨٢):]

[٧٦] –[«التحرير والتنوير» (١٤/ ٥٩):]

[٧٧] –[«الجنى الداني في حروف المعاني» (ص٢٤٥):]

[٧٨] – ينظر[«الجنى الداني في حروف المعاني» (ص٢٤٥):]

[٧٩] – ينظر[«حاشيه الشهاب علي تفسير البيضاوي =عنايه القاضي وكفاية الراضي» (٨/ ٣٤٠):]

[٨٠] –[«التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل» (١١/ ٢٢٤):]

[٨١] –[«درة التنزيل وغرة التأويل» (١/ ٤٣٧):]

[٨٢] – النور٦٣

[٨٣] – ذهب معمر بن المثنى البصري (ت ٢٠٩هـ) في [«مجاز القرآن» (٢/ ٦٩):] وابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) في [«تأويل مشكل القرآن» (ص١٥٧):] إلى زيادة (عن)، لأنَّ الفعل (يخالف) فعل متعد يتعدى بنفسه ، وذهب ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) إلى أنَّ الفعل (يخالف) يتضمن معنى الفعل اللازم (يحيد) لهذا تعدى بحرف الجر (عن) والمعنى يحيدون بالمخالفة عن أمره ، وهذا أبلغ في التنبيه على هذا المعنى ، ينظر[«أمالي ابن الحاجب» (١/ ٢٦٨):]

[٨٤] –[«تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن» (١٢/ ٣٢٣):]

[٨٥] – ينظر[«أمالي ابن الحاجب» (١/ ٢٦٨):]

[٨٦] –[«معاني النحو» (٣/ ١٤):]

[٨٧] – الانشقاق١٩

[٨٨] – ينظر [«التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري» (ص٢٤٦):]

[٨٩] – ينظر [«أمالي ابن الشجري » (٢/ ٦١٢):]

[٩٠] – ينظر [«اللمحة في شرح الملحة» (١/ ٢٣٣):]

[٩١] –[«التبيان في إعراب القرآن» (٢/ ١٢٧٩):]

[٩٢] –الكهف٥٠

[٩٣] –[«تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» (٣/ ٥٢٢):] و[«تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن» (١٢/ ٣٢٣):]

[٩٤] – ديوان امرئ القيس ص ٤٤

[٩٥] – ينظر [«شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات» (ص١٠٤):] و[«التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل» (١١/ ٢٢٥):]

[٩٦] – ينظر [«تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» (٣/ ٥٢٢):]

[٩٧] –[«الجنى الداني في حروف المعاني» (ص٢٤٩):]

[٩٨] – الروم٢ – ٤

[٩٩] – ينظر [«الجنى الداني في حروف المعاني» (ص٢٥٠):]

[١٠٠] – ينظر [«مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» (ص٢٢٣– ٢٢٦:]

[١٠١] – ينظر [«الجنى الداني في حروف المعاني» (ص٢٥٠–٢٥٢:]

[١٠٢] – ينظر [«شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو» (١/ ٦٤٩):]

[١٠٣] – لقمان١٤

[١٠٤] – ينظر[«أمالي ابن الشجري » (٢/ ٦٠٧):] و[«اللمحة في شرح الملحة» (١/ ٢٢٦):]و[«العدة في إعراب العمدة» (١/ ٧٨):] و[«البرهان في علوم القرآن» (٤/ ٣٠٣):]

[١٠٥] = ينظر [«الجنى الداني في حروف المعاني» (ص٩٦):]

[١٠٦] – ينظر [«شرح المفصل لابن يعيش» (٤/ ٤٧٩):]

[١٠٧] – ينظر [«شرح التسهيل لابن مالك» (٣/ ١٤٤):]

[١٠٨] –[«اللباب في علل البناء والإعراب» (١/ ٣٦٠):]

[١٠٩] –[«حروف المعاني والصفات» (ص٨٥):]

[١١٠] – الأنبياء٤٧

[١١١] = ينظر [«شرح التسهيل لابن مالك» (٣/ ١٤٦):] و[«مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» (ص٢٨٠):]

[١١٢] –[«حروف المعاني والصفات» (ص٨٥):]

[١١٣] –[«الجنى الداني في حروف المعاني» (ص١٠١):]

[١١٤] – [«معاني النحو» (٣/ ٦٨– ٦٩):]

[١١٥] – ينظر [«معاني النحو» (٣/ ٦٨– ٦٩):]

[١١٦] – الإسراء٧٨

[١١٧] – ينظر [«الدر المصون في علوم الكتاب المكنون» (٥/ ٤٤٩):]

[١١٨] – ينظر [«الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها» (ص٧٥):]

[١١٩] – ينظر [«أمالي ابن الشجري ت الطناحي» (٢/ ٦١٦):] و[«الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد» (٤/ ٢١٤):]و[«شرح التسهيل لابن مالك» (٣/ ١٤٧):]

[١٢٠] –[«تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» (٦/ ٢٩٣٣):]

[١٢١] – ينظر[«شرح الفارضي على ألفية ابن مالك» (٢/ ٣٨٥):]

[١٢٢] – ديوان النابغة الذبياني (ص ٣٠) بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف

[١٢٣] – ينظر [«المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية» (٤/ ١٩٨٦):] و [«شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو» (٢/ ٤٦٦):] و[«النحو الوافي» (٢/ ٤٨٠):]

[١٢٤] = ينظر [«الجنى الداني في حروف المعاني» (ص٣٠٨):] و[«مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» (ص٤١٩):]

[١٢٥] – الإسراء١

[١٢٦] – ينظر [«الجنى الداني في حروف المعاني» (ص٣٠٨):]و [«مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» (ص٤١٩):]

[١٢٧] – التوبة١٠٨

[١٢٨] – ينظر معاني الحروف ((٩٧–٩٨))

[١٢٩] – ينظر [«الجنى الداني في حروف المعاني» (ص٣٠٨–٣١٥):] و[«مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» (ص٤١٩– ص٤٢٥):]

[١٣٠] – قريش٤

[١٣١] –[«التفسير البسيط» (٢٤/ ٣٤٩):]

[١٣٢] – ينظر [«غرائب التفسير وعجائب التأويل» (٢/ ١٣٩٢):]

[١٣٣] –[«معاني النحو» (٣/ ٥٤):]

[١٣٤] – ينظر[«لسان العرب» (٤/ ٥–٧:]

[١٣٥] –الكهف٦

[١٣٦] –[«معاني القرآن وإعرابه للزجاج» (٣/ ٢٦٨):]

[١٣٧] – هو كعب بن زهير، وتكملة البيت : بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبُولُ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَم يُفْدَ مَكْبُولُ ، ينظر ديوان كعب بن زهير ص ١٠٩

[١٣٨] –[«العدة في إعراب العمدة» (٣/ ٣٢٢):]

[١٣٩] – ينظر [«تفسير الطبري » (١٤/ ٣٩٨):]

[١٤٠] – ينظر [«مجاز القرآن» (١/ ٣٨٧):]

[١٤١] – الإسراء٧٦

[١٤٢] –[«تاج العروس» (٢٣/ ٢٧٦):]

[١٤٣] –[«التحرير والتنوير» (١٥/ ١٧٩):]

[١٤٤] – التوبة٨١

[١٤٥] –[«البحر المحيط في التفسير» (٧/ ٩٢):]

[١٤٦] – ينظر [«معاني النحو» (٢/ ٢١١):]

[١٤٧] –[«حروف المعاني والصفات» (ص٢٣):]

[١٤٨] –ينظر [«تهذيب اللغة» (١٤/ ١٢٧):] و [«لسان العرب» (١٣/ ١٦٦):]

[١٤٩] –[«تهذيب اللغة» (١٤/ ١٢٧):]

[١٥٠] – البقرة١٠٧

[١٥١] – ديوانه ٩١ ، وفيه (واقي) بدلا من (واق) و (باقي) بدلا من (باق)

[١٥٢] –[«تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن» (٢/ ٦٩):]

[١٥٣] – ينظر [«تهذيب اللغة» (١٣/ ٢٢٥):]و [«الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية» (٣/ ١١٤٨):]

[١٥٤] –شرح ديوان لبيد بن ربيعة ص٥٧

[١٥٥] –[«لسان العرب» (٧/ ٣٧٠):]

[١٥٦] –[«شرح المفصل لابن يعيش» (٢/ ١٤٣):]

[١٥٧] – ينظر [«مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» (ص٤٣٩):]

[١٥٨] – الأنعام٦٨

[١٥٩] – الشرح٦

[١٦٠] –[«شرح كتاب سيبويه» (٢/ ٣٣٥):]

[١٦١] – الطلاق٧

[١٦٢] –[«فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن» (١/ ٥٧١):]

[١٦٣] –[«تفسير القاسمي = محاسن التأويل» (٩/ ٤٩٧):]

[١٦٤] –[«حاشيه الشهاب علي تفسير البيضاوي =عنايه القاضي وكفاية الراضي» (٨/ ٣٧٤):]

[١٦٥] –[آل عمران: ١٨٧]

[١٦٦] – ينظر [«تأويل مشكل القرآن» (ص١٢٠):]

[١٦٧] – الكهف: [٧٩]

[١٦٨] – ينظر[«تفسير الشعراوي» (١٤/ ٨٩٦٧):]

[١٦٩] – المؤمنون[٥– ٧]

[١٧٠] – هود[٧١]

[١٧١] – [«التفسير الوسيط» (٢/ ٥٨٢):]

[١٧٢] – مريم٥

[١٧٣] –[«شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم» (١١/ ٧١٣١):]